

المحاضرة الخامسة: الأبعاد الاجتماعية والثقافية لدراسة البيئة

1 - البعد الاجتماعي

يرتبط البعد الاجتماعي بدراسة علاقة الإنسان بالمجتمع والبيئة المحيطة، وكيفية تفاعل النظم الاجتماعية مع القضايا البيئية. ويمكن تلخيصه في النقاط الآتية:

السلوك الاجتماعي تجاه البيئة: أنماط استهلاك الموارد الطبيعية، وإدارة النفايات، والمحافظة على المساحات الخضراء.¹

المشكلات الاجتماعية الناتجة عن التدهور البيئي: كالهجرة البيئية، البطالة الناتجة عن تراجع الموارد الطبيعية، وانتشار الأمراض.

السياسات الاجتماعية: دور الدولة في صياغة التشريعات والقوانين لحماية البيئة، ودور المجتمع المدني والجمعيات في نشر الوعي البيئي.²

العدالة البيئية: التفاوت الاجتماعي في تحمل أعباء التلوث أو الاستفادة من الموارد، حيث تتحمل الفئات الهشة غالبًا العبء الأكبر من المخاطر البيئية.³

2 - البعد الثقافي

يرتبط بدراسة القيم والمعايير والمعتقدات التي تؤثر على تعامل الإنسان مع بيئته، ويتضمن:

القيم البيئية: مدى وعي الأفراد بأهمية الطبيعة، ونظرتهم إلى البيئة كمورد للاستغلال أو كقيمة يجب الحفاظ عليها.

الممارسات الثقافية: العادات والتقاليد المتعلقة بالزراعة، استهلاك المياه، أساليب البناء، والاحتفالات الشعبية المرتبطة بالطبيعة.⁴

الخطاب الثقافي والإعلامي: كيف تعالج الأدبيات، ووسائل الإعلام، والمناهج التعليمية قضايا البيئة.

¹ أبو زيد، أحمد، البيئة والمجتمع: دراسة في علم الاجتماع البيئي، القاهرة: دار المعرفة الجامعية، 2001.

² قشي، عبد القادر، علم الاجتماع البيئي، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 2014.

³ زكريا، عبد الباسط، علم الاجتماع البيئي: قضايا ومفاهيم، القاهرة: دار قباء، 2005.

⁴ Catton, W. & Dunlap, R. (1978). *Environmental Sociology: A New Paradigm. American Sociologist.

الدين والبيئة: المرجعية الدينية والأخلاقية في الدعوة للحفاظ على البيئة واستثمار الموارد بشكل رشيد⁵.

⁵ Hannigan, John. (2006). *Environmental Sociology*. Routledge